رضا المواطن الأردني

أظهر استطلاع رأي أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، وتم نشره في جريدة الدستور الأردنية يوم الإثنين الموافق الخامس من أيار 2025 (العدد 20733. أن نسبة 65% من الشعب الأردني يثقون في قدرة الحكومة الحالية على تحمل المسؤولية في هذه المرحلة الحرجة من الزمن، رغم التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجها الأردن، فإن هذه النسبة تُعد بمثابة إشارة إيجابية قوية على أن الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح، وتستطيع الوفاء بمتطلبات الشعب. ولكن، ماذا وراء هذا الرقم؟ هل هي مجرد أرقام عابرة، أم أن هناك منهجية رياضية واضحة تفسر هذه الثقة الكبيرة؟

الجواب يكمن في قاعدة بريتو، تلك القاعدة التي تقول بأن 80% من النتائج تأتي من 20% من الأسباب .من خلال هذه القاعدة، يمكننا تحليل الثقة الشعبية بطريقة رياضية وعقلانية، مما يُظهر أن 65% من الثقة الشعبية جاءت نتيجة جهود محددة من الحكومة، وليست مجرد ضبابية عابرة. لنبدأ بتطبيق قاعدة بريتو أو مبدأ 20/80 على الثقة الشعبية في الحكومة. هذه القاعدة التي تنص على أن 80% من النتائج تأتي من 20% من الأسباب، تُظهر لنا أن الثقة التي يحظى بها 65% من الشعب لا تتوزع بالتساوي بين جميع الجهات الحكومية، بل تتركز في عدد قليل جدًا من الوزارات والسياسات التي أظهرت أداءً استثنائيًا.

إذا كانت 65% من الشعب يثقون في الحكومة، فإن 52% من الثقة تمثل نتيجة للجهود التي قدمتها عدد قليل من الوزارات أو السياسات الحكومية، والتي استطاعت أن تغير وجه الدولة خلال المرحلة الحالية. هذه الجهات، التي تمثل 20% من الحكومة، هي التي أسهمت في تحقيق أكثر من نصف الثقة التي يعرب عنها الشعب الأردني. ليس مجرد 20% من الجهود، بل هي جهد مركّز وموحد قدم تأثيرًا عميقًا في المجتمع.

لنضع المعادلة الرياضية التالية تشرح كيف حققت الحكومة الأردنية الحالية الثقة:

الثقة بالحكومة = الظهور الإعلامي الإيجابي * النتائج التي تم تحقيقها * الكفاءة في التنفيذ

إن الثقة التي تبلغ 65% ليست صدفة، بل هي نتيجة جهود متقنة من مجموعة محددة من الوزارات التي أثبتت قدرتها على تقديم حلول سريعة وفعالة في لحظات الأزمة. وكلما تمكنت الحكومة من مضاعفة جهود هذه الوزارات وتوسيع نطاق سياساتها الناجحة، كلما زادت الثقة الشعبية في الحكومة. إذا استمرت الحكومة الأردنية في تعزيز الكفاءة في تلك المجالات التي أثبتت جدارتها، فسيكون هناك إمكانات هائلة لزيادة الثقة الشعبية وتوسيع نطاق تأثير هذه الثقة.

مقالي ينتهي ... الحكومة الأردنية تسير في الاتجاه الصحيح... إن نسبة 65% من الثقة هي نتيجة طبيعية لأداء استثنائي من الحكومة، وهي مؤشر إيجابي على أن الحكومة الأردنية في طريقها نحو تحقيق المزيد من النجاحات في السنوات المقبلة.